ولم يتنازل الجانب العربي عن موقفه هذا الا عند موافقته على مشروع روجرز الذي دعا الى احداث « تعديلات طفيفة » في الحدود . وهو أيضا الموقف الذي رفضته اسرائيل رغم اعلان موافقتها على مشروع روجرز لفظيا . ولكن بالرغم من هذا الخلاف الدائم حول مسالة الحدود فان اسرائيل لم تعلن ابدا خريطة الحدود التي تريدها . أما في المرحلة الجديدة من مهمة يارينغ فكان لا بد لاسرائيل من أن تجيب على هذا السؤال . وقد أثارت هذه القضية قبل الاعلان الرسمي عنها جدلا طويلا في اسرائيل . ففي ١٥ ك٢ قالت جولدا مئير ان اسرائيل لم ترسم ابدا خريطة للحدود التي تريدها ، لكنها متأكدة من انه عندما يحين الوقت لوضع مثل هذه الخريطة ستقوم خلافات في الراي مع الولايات المتحدة . وفي ١١ شباط أعلن في اسرائيل انه تم تاليف ثلاث لجان حكومية لدرس ١ ــ خريطة الحدود ٢ ــ القدس ٣ ــ الاتفاقات التي يمكن ان تعقد بين العرب واسرائيل . وبالرغم من بدء اللجان في رسم خريطة الحدود استمر الحوار في الحكومة الاسرائيلية حول ذلك ، بين اتجاه يدعو الى الاعلان عن الخريطة لان الولايات المتحدة تنتظر خطوة كهذه ، واتجاه آخر يرفض الاعلان عنها لان ذلك سينتج ازمة داخلية مع الحزب الديني ، وأزمة خارجية مع الولايات المتحدة التي توافق على مطالب اسرائيل الاقليمية . وقد بقيت خريطة الحدود التي تريدها اسرائيل نوعا من اللغز ، حتى قامت غولدا مئير بتحديد ملامح هذه الخريطة في حديث صحفي مع جريدة « التايمز » نشر يوم ١٣ آذار . وكانت مجلة « تايم » قد نشرت قبل ذلك تفاصيل الخريطة الاسرائيلية يوم ٢٢ شباط . وهناك تطابق كبير بين ما نشرته التايم وما اعلنته جولدا مئير . ويمكن تلخيص الخريطة الاسرائيلية على الشكل التالي : ١ ــ الانسحاب من سيناء على أن تكون مجردة من السلاح . تضمن ذلك قوة دولية تشارك فيها مصر واسرائيل . ٢ ــ قطاع غزة لا يعاد الى مصر . مع معارضتها لفكرة الدولة الفلسطينية ، والقول ان غزة يمكن ان تصبح مرفأ اردنيا. ٣ ــ الاحتفاظ بشرم الشيخ. ٤ ــ الضفة الغربية: الانسحاب مع وجود لاسرائيل على نهر الاردن ، وربما في المرتفعات المشرفة على النهر . وشرحت التايم الوجود الاسرائيلي على نهر الاردن على أنه تطبيق لمشروع آلون الذي يدعو الى انشاء شريط من المستعمرات شبه العسكرية على النهر . ٥ ــ القدس تبقى موحدة مع حرية المرور للجميع الى الاماكن المقدسة. ٦ ــ الجولان : الاحتفاظ بالمرتفعات . بهذه الخريطة تكرس اسرائيل رسميا ما أعلنته أكثر من مرة في تصريحات مسؤوليها السياسيين بأنها لن تتخلى في أية تسوية عن غزة وشرم الشيخ والقدس ومرتفعات الجولان .

والسؤال الهام هنا لماذا أعلن عن هذه الخارطة في هذا الوقت بالذات ؟ ان المماطلة الاسرائيلية في اعلان الحدود الآمنة التي تريدها ، كانت مرتبطة دائما بالاصرار على توقيع معاهدة سلام بدلا من الاتفاق التعاقدي الذي يوقعه كل طرف على حدة ليودع في مجلس الامن كوثيقة رسمية كما كانت تريد القاهرة . أما حين وافقت مصر على توقيع معاهدة السلام فان الوقت قد حان للاعلان عن التمسك بشرم الشيخ مقترنا بمطلب سياسي جديد هو الاصرار على المفاوضات المباشرة . ويكشف هذا الموقف عن التكتيك الاسرائيلي الدائم الذي يصر على موقف معين حتى يرضخ الجانب العربي ، وحين يعلن الجانب العربي قبوله يندفع لتحديد مطلب آخر ، وهكذا وصولا الى التفسير الاسرائيلي لقرار مجلس الامن . وفي ٢١ شباط كشف ايبان صراحة عن اوراقه التكتيكية حين قال « ليس هناك ما يدعونا الى الاسف على الخط السياسي الذي اتبعناه حتى الان ، ونحن نذكر ان عددا كبيرا من السياسيين الاجانب كانوا يقولون منذ فترة غير بعيدة ان اتفاق سلام بين العرب واسرائيل أمر لا يمكن التفكير فيه، وكانوا يلوموننا لاننا نتعلق بشيء مثالي ... وها هي مصر تعرب عن الرغبة في سلام تعاقدي » .

وايبان نفسه قال في ١٧ شباط « العقبة الاساسية التي تعترض التسوية تكمن في رفض مصر القول رسميا ما اذا كانت مستعدة لتوقيع معاهدة صلح أم لا ؟ » فما دامت مصر قد وافقت على ذلك فهل زالت العقبة ؟ لا . لان اسرائيل ستندفع الان لتحديد مطلب آخر : المفاوضات المباشرة . ففي ١٩ شباط لخص اسرائيل جاليلي الموقف الاسرائيلي بنقطتين ١ ــ رفض الانسحاب الكامل ٢ ــ طلب مفاوضات مباشرة . وفي ١٥ آذار قال ايبان في تل ابيب قبل سفره الى لندن « ان المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل قد تكون ضرورية في النهاية للوصول الى اتفاق سلام » . ان ايبان يريد المفاوضات المباشرة (في النهاية) وليس الآن . وذلك لانه يقترح على يارينغ « ان ينحصر البحث في